

شرح التفسير الميسر | سورة الصافات (٩٩-٨٤١) | يوم

٦٢/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاربعاء الموافق
للسادس والعشرين من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والاف من الهجرة - [00:00:14](#)
درسنا في التفسير الميسر وقد قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام في سورة الصافات عند قصة ابراهيم عليه السلام قوله تعالى
وان من شيعته لابراهيم تفضل يا شيخ اقرأ - [00:00:30](#)
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى وان من شيعته
لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ قال لابييه وقومه ماذا تعبدون؟ افكاهة دون الله - [00:00:56](#)
تريدون ما ظنكم برب العالمين اي وان من اشياء نوح على منهاجه وملته نبي الله ابراهيم حين جاء ربه بقلب بريء من كل اعتقاد
باطل وخلق ذميم. حين قال لابييه وقومه منكرا عليهم ما الذي تعبدونه من دون الله - [00:01:17](#)
اتريدون الهة مختلفة تعبدونها؟ وتتركون عبادة الله المستحق للعبادة وحده؟ ما ظنكم برب العالمين انه فاعل بكم اذا اشركتم به
وعبدتم معه غيره قال تعالى فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم - [00:01:37](#)
فتولوا عنه مدبرين اي فنظر ابراهيم نظرة في النجوم على عادة قومه في ذلك. متفكرا فيما يعتذر به عن الخروج معهم الى اعيادهم.
فقال لهم اني مريض وهذا تعريض منه فتركوه وراء ظهورهم - [00:01:57](#)
قال تعالى فراغ الى الهتهم فقال الا تأكلون ما لكم لا تنطقون فمال مسرعا الى اصنام قومه فقال مستهزئا بها. الا تأكلون هذا الطعام
الذي يقدمه لكم سدادتكم ما لكم لا تنطقون ولا تجيبون من يسألکم - [00:02:15](#)
قال تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي فاقبل على الهتهم يضربها ويكسرهما بيده اليمنى ليثبت لقومه خطأ عبادتهم لها قال تعالى
فاقبلوا اليه يذفون اي فاقبلوا اليه يعدون مسرعين غاضبين - [00:02:39](#)
قال تعالى قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. اي فلقبهم ابراهيم بثبات قائلا كيف تعبدون اصناما انتم وتصنعونها
بايديكم وتتركون عبادة ربهكم الذي خلقكم وخلق عملكم قال تعالى فارى قالوا ابنوا له بنيانا فالحق في الجحيم. اي فلما قامت
عليهم الحجة لجأوا الى القوة - [00:02:59](#)
قالوا ابنوا له بنيانا واملؤوه حطباً ثم القوه فيه. قال تعالى فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. اي فلما قامت عليهم اي فاراد قوم
ابراهيم به كيدا باهلاكه فجعلناهم المقهورين المغلوبين ورد الله كيدهم في نحورهم. وجعل النار - [00:03:29](#)
ابراهيم بردا وسلاما قال تعالى طيب طيب شيخ ابراهيم عبد الرحمن هذي المقطع يعني سبق ان تكلمنا عنه ولكني اردت
الاعادة لان القصة متصلة في اللقاء الماضي وقفنا عند هذه الاية - [00:03:55](#)
وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. اه. لكن اه يعني عاساس انا نربط الايات بعضها ببعض وهذي قصة واحدة وهي قصة ابراهيم الذي
كان من شيعه نوح يعني من اتباعه - [00:04:14](#)

ومن ذريته لان نوحا هو من اجداد ابراهيم عليه السلام وهو على منهجه وعلى طريقه في الدعوة. وان وان قال سبحانه وتعالى وان من شيعته ابراهيم يعني من اتباعه اذ جاء ربه بقلب سليم اذ هذي دائم تمر معنا كثيرا - 00:04:28

في ظرف زمان للماضي اذ واما المستقبل او الحال يقال له اذا وهي تتعلق بفعل محذوف يقدر بما يتناسب ونقول واذكر اذ جاء ربه بقلب سليم. المؤلف ماذا يقول بالقلب السليم - 00:04:52

يقول يعني القلب السليم هو البريء من كل اعتقاد باطل وخلق ذميم القلب السليم هو القلب آآ الذي سلم من كل ما يقدر فيه بالشرك من الشبهات او من الشهوات مرض القلب يعني القلب يصيبه مرض كما ذكر الله في القرآن - 00:05:11

في قلوبهم مرض وايات كثيرة المرض الذي يصيب الانسان في قلبه الايات القرآنية غالبا يتعلق بمرض الشبهات واحيانا يتعلق بمرض الشهوات كما في قوله تعالى فيطمع الذي في قلبه مرض هذا مرض شهوة - 00:05:35

وكثير من الايات مرض الشبهات مرض الشبهات يا ابراهيم الله سبحانه وتعالى اختاره وجعل قلبه صافيا من هذه من شوائب الشرك والشبهات والشهوات فقلبه صافي سليم مقبل على ربه. طيب - 00:05:53

قال اذ قال اذ هذي بدل من الاولى اي واذكر ايضا اذ قال لابي وقومه ولاحظ انه بدأ بابيه لانه اقرب الناس اليه ولحق الوالد على ولده فبدأ به قالوا اذ قال لابي - 00:06:10

وقومه ماذا تعبدون؟ ماذا تعبدون؟ هو يعرف انهم يعبدون اصنام وهم يعرفون لكن على وجه الانكار ثم اكد ان باطنة لما قال الهة دون الله تريدون يعني تريدون الافك يعني الكذب - 00:06:26

وتعبدنا الالهة يعني هذه المصنوعات من من خشب ومن الحجارة ومن الاشجار تعبدون اصناما وكما هم قالوا قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين هم اعترفوا وهنا قال افكن دون الله الهة تريدون - 00:06:46

ثم قال فما ظنكم برب العالمين اذا قابلتموه؟ ما الذي تظنون ان يفعل الله بكم؟ لما تشركون الا تخافون الله طيب لما اراد تحطيمها وهو قد توعدهم قال وتالله لاكيدين اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. جاء الوقت المناسب - 00:07:07

فكانت هناك مناسبة عيد لهم يخرجون له ويتركون الهتهم فانتهاز الفرصة هو. فلما جاءوا الى ابراهيم قالوا اخرج معنا اني سقيم اني سقيم فسرها اهل العلم بان هذه تورية يعني ساسقم او يصيبني السقم ما في انسان الا شيء يصيبه السقم يسقم - 00:07:25

قال اني سقيم يعني اصيبني المرض ثم هو وري لهم كأنه يقول ينظر في النجوم ونظرة في النجوم لانهم يعتقدون ان ان النظر في النجوم قد يصاب بها الانسان فنظر بنظرة في النجوم وقال اني سقيم - 00:07:48

فلما رأوا هكذا تركوه فتولوا عنه مدبرين فلما وجد الفرصة سانحة مباشرة راغ مسرعا الى الهتهم فكسرها سأله الا تأكلون لماذا لا تنطقون عرف انها اليها ماتت تتكلم ولا تأكل - 00:08:06

وقام عليها بضربها باليمين بالقوة وبيمينه فكسرها في اية اخرى قال الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون فلما جاءوا قالوا من فعل هذا؟ قال فعله كبيرهم هذا ان كنت ان كانوا ينطقون - 00:08:25

يريد ان يقيم عليهم الحجة هنا قال لهم قال اتعبدون ما تحتون هم لما رأوا الاصنام عرفوا ان الذي كسرها ابراهيم فاقبلوا اليه مسرعين قال فاقبل اليه يزفون والزف هو الجري بسرعة - 00:08:45

انتقاما وحنقا منه على ابراهيم انتقاما ايضا للهتهم. فجاءوا مسرعين انا عندي سؤال يا شيخ عبد الرحمن معنا اه في سورة اه في سورة الانبياء الله سبحانه اخبر قال - 00:09:05

عن عن قصتهم قال قالوا فاتوا به على اعين الناس وهنا يقول فاقبل اليه. هل هم ذهبوا اليه ولا اتوا به واضح السؤال نعم. يعني الان عندنا سورة الانبياء يقول - 00:09:27

قال فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. فاتوا به على انه يعني فعلى جريمة عظيمة فاحضروا الناس حتى يشهدوا عليه وانت واتوا به امام الناس هنا ماذا يقول لا. قال اقبل اليه زفا. كيف نجمع بين - 00:09:48

هذا وهذا ونقول لا تعاروا. القرآن لا تعارض لا يتعارض بعضهم مع بعض ولا يتناقض. بكيف نجمع نقول انهم قالوا فاتوا به فجاءوا به

ممسكين بيديه على انه مجرم. هم. فلما رأوه جاء مقبلا - [00:10:06](#)

معه من معها من من الذين احضروه قامهم مسرعين له فتقابل الطرفان اه هم اتوا به ولما رأوه قاموا مسرعين فاقبلوا اليه شف قال اقبلوا اليه. لما رأوه اقبلوا اليه منه يزفون - [00:10:25](#)

قال هنا قال اتعبدون ما تحتون يعني تصنعونه انتم والله خلقكم وخلق اعمالكم وما تعملون. تتركون الخالق وتذهبون الى مخلوق انتم انتم تخلقونه وتأتون به وتصنعونه طيب قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم - [00:10:42](#)

يعني في سورة في سورة العنكبوت قالوا اقتلوه او حرقوه ثم انتهوا الى ماذا؟ الى ان يحرق بالنار فبنوا بنيانا يأوي الى وادي عندهم ووضعوا عليه اسوارا بنيانا بنوا عليه ثم بدأوا يلقون فيه الحطب - [00:11:08](#)

حتى امتلأ ثم اججوا هذه النار العظيمة سماها الله عز وجل جحيم نار عظيمة ثم وضعوه بالمنجنيق وجردوه من ثيابه وقيدوه بيديه ورجليه ثم وضعوه بالمنجنيق والقوه والقوه من هذه المسافة البعيدة - [00:11:26](#)

وفي طريقه وهو في الجو اتاه جبريل فقال لك حاجة يا ابراهيم قال منك لا ولكن من الله نعم قال الله عز وجل في النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فوقع في النار - [00:11:44](#)

على مكان باردا سليما. لا يصيبه شيء. وانما احرقت النار القيود والحبال وبقي هناك لم لم يصبه شيء قال هنا قالوا ابنوا له مليانا فالقوهم في الجحيم قال الله عز وجل فارادوا به كيدا - [00:11:59](#)

ارادوا ان يكيدوا بابراهيم ويحرقوه بالنار وجعلناهم الاسفلين طيب الشيخ عبد الرحمن نفس الشيء اشكال اخر يقول هنا فجعلناهم الاسفلين وفي سورة الانبياء قال وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخيرين وهنا الاسفلين - [00:12:19](#)

كيف نوجه نقول نجتمع بينهما ان هناك قالوا انصروا الهتهم زين النصر يقابله خسارة قال فجعلناهم الاخيرين هنا ماذا قال قالوا ابنوا له بنيانا حتى نحن نكون اعلى وهو وهو في الاسفلين - [00:12:39](#)

فعكس الله عليهم. قال جعلناهم هم الاسفلين فلما كان في بنيان يريدون هم يرتفعوا وهو يكون تحت الله عكس عليهم قال الله هم الاسفلين وابراهيم الاعلى وهناك ونصر الهتهم قال هم الخاسرين - [00:13:04](#)

هم الاخشليين. شفت كيف الجمع بين النصوص حتى لا حتى لا يكون هناك تعارض او تناقض بين الايات طيب هذا ما جرى لابراهيم لما احرق بالنار خرج رجع الى الى قومه فقال قال له ابوه كيف ما احرقتك النار؟ كيف خرجت من النار - [00:13:22](#)

والله ان الهك لامر عجب. الذي حماك من النار اي نعم فلما جاء اليهم وعرف انهم انهم على اصرارهم في الكفر والعناد وخاصة والده اللي قال قال له لارجمنك اذا - [00:13:42](#)

انا سهاجر قال اني مهاجر الى ربي سيهدين. طيب نشوف ماذا قال بعد هجرته. تفضل احسن الله اليكم قال الله تعالى وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين - [00:14:00](#)

وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي من بلد قومي الى حيث اتمكن من عبادة ربي فانه سيدلني على الخير في ديني ودنياي. ربي اعطني ولدا صالحا قال تعالى فبشرناه بغلام حليم اي فاجبنا له دعوته وبشرناه بغلام حليم ان يكون حليما في كبره وهو اسماعيل -

[00:14:25](#)

قال تعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. اي فلما كبر اسماعيل - [00:14:53](#)

ومشى مع ابيه قال له ابوه اني ارى في المنام اني اذبحك فما رأيك ورؤيا الانبياء حق فقال اسماعيل مرضيا ربه بارا بوالده معينا له على طاعة الله امضي ما امرك الله به من ذبح ستجدني ان شاء الله صابرا طائعا محتسبا - [00:15:11](#)

قال تعالى فلما اسلما وتله للجبين اي فلما استسلما لامر الله وانقاد له والقى ابراهيم ابنه على جبينه وهو جانب الجبهة على الارض قال تعالى وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. اي وناديناه ابراهيم تلك الليلة تلك الحالة - [00:15:33](#)

اين وناديناه ابراهيم في تلك الحالة العصبية ايا ابراهيم قد فعلت ما امرت به وصدقت رؤياك انا كما جزيناك على تصديقك نجزي

الذين احسنوا مثلك فنخلصهم من الشدائد في الدنيا والاخرة. قال تعالى - [00:15:59](#)

ان هذا لهو البلاء المبين اي ان الامر بذبح ابنك هو الابتلاء الشاق الذي ابان عن صدق ايمانك قال تعالى وفديناه بذبح عظيم. اي

واستنفذ واستنقذنا اسماعيل جعلنا بديلا عنه كبشاً عظيماً - [00:16:20](#)

قال تعالى وتركنا عليه في الآخرين اي وابقينا لابراهيم ثناء حسنا في الامم في الامم بعده قال تعالى سلام على ابراهيم اي تحية

لابراهيم من عند الله ودعاء له بالسلامة من كل افة - [00:16:41](#)

قال تعالى كذلك نجزي المحسنين اي كما جزينا ابراهيم على طاعته لنا وامثاله امرنا نجزي المحسنين من عبادنا قال تعالى انه من

عبادنا المؤمنين اي انه من عبادنا المؤمنين الذين اعطوا العبودية حقها - [00:17:01](#)

قال تعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين ان يبشرنا ابراهيم بولده اسحاق نبيا من الصالحين جزاء له على صبره ورضاه بامر ربه

وبطاعته له قال تعالى وباركنا عليه وعلى اسحاق - [00:17:22](#)

ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. اي وانزلنا عليهما البركة ومن ذريتهما من هو مطيع لربه محسن لنفسه ومن هو ظالم لها ظلما

بيننا بكفره ومعصيته. طيب هذه قصة ابراهيم - [00:17:42](#)

لما هاجر والهجرة امر يعني مشروع حتى في الامم الماضية ان الانسان اذا لم يتمكن من اظهار دينه وعرف انه اذا بقي في هذا البلد

انه سيظيق عليه ولم يتمكن من عبادة ربه - [00:18:00](#)

كما قال الله عز وجل ان ارضي واسعة اه يهاجر فابراهيم هاجر وموسى اخذ قومه وهاجروا خرجوا لما رأوا انهم لن يتمكنوا من اظهار

دينهم في مصر وعند فرعون خرج هو - [00:18:18](#)

وترك بلده فلحقه فرعون فاغرق الله فرعون آآ محمد صلى الله عليه وسلم هاجر الهجرة الهجرة يعني سنة. سنة الانبياء السابقين انهم

اذا لم يتمكنوا من اقامة آآ شرع الله - [00:18:34](#)

فانهم يهاجرون ابراهيم لما دعا دعا قومه ولم يستجيبوا له قرر ان يهاجر وناظر يلاحظ قال وقال اني ذاهب لربي سيهدين

وموسى قالها ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي - [00:18:54](#)

ان يهديني سواء السبيل فهم يطلبون الهداية من الله فقال اني ذاهب الى ربي سيهدين فترك بلده وترك اباه وقومه وتوجه الى الى

الى الشام الى بيت المقدس ومن الذي هاجر معه من الانبياء - [00:19:13](#)

لوط لوط عليه السلام لوط لوط هو ابن اخ ابراهيم. يعني ابراهيم عملوط فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي فهاجر قال هنا رب

هب لي من الصالحين لانه كبر بالسن ولم يرزق اولاد - [00:19:34](#)

فسأل الله انه اذا كان سيترك اباه ويترك اهله ويترك اه اني اطلب من الله ان يرزقه من يعينه في حياته على الدعوة وعلى نشر

الدين فسأل الله ان يرزق - [00:19:57](#)

من الصالحين هنا اخبر الله انه رزق اسماعيل وفي آيات اخرى بشرت الملائكة ابي اسحاق باسحاق هنا قال فبشرناه بغلام حلیم من

هو هذا الغلام الحلیم؟ هل هو اسماعيل؟ او اسحاق - [00:20:12](#)

خلاف قوي بين المفسرين بل بين الصحابة فان عمر رضي الله عنه واظن ابن عباس في رواية وابن مسعود من اجلاء الصحابة وكثير

منهم يرون ان المبشر هنا به بغلام حلیم وهو اسحاق. هو اسحاق وهذا مذهب اليهود - [00:20:32](#)

مذهب اليهود يرون ان الذبيح هو اسحاق يرون ان الذبيح هو اسحاق والرأي الثاني ان كثير ايضا من الصحابة والتابعين انه اسماعيل

والذي يتأمل هذه الآية وقصة ابراهيم والحوادث التي جرت في وقت ابراهيم يرى ان الذبيح هو اسماعيل - [00:20:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا ابن الذبيحين عبد الله ابوه لانه كان نذر ابوه ان يذبحه اسماعيل يعني والحديث فيه ضعف لكنه

يستشهد به المسألة فيها خلاف قوي - [00:21:17](#)

ولكن المتأمل لانهم وش حجتهم؟ يقولون الملائك ان اسماعيل ما بشر. ابدا ما جت بشرف اسماعيل المبشر به اسحاق المبشر قال

الملائكة قال وبشروه باسحاق نبيا من الصالحين في آيات اخرى قال بشروه باسحاق نبي - [00:21:34](#)

من الصالحين وذكر في اية اخرى قال فبشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق ولما جاءت ابراهيم البشرى وكلها تنص على ان المبشر به اسحاق حتى ان امرأته سارة كانت موجودة. فصكت وجهه وقالت عجوز عقيم وقالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا - [00:21:56](#)

اسحاق امه سارة فهنا الاشكال لكن سنل الاصمعي وهو رواية العرب سأله سأل شخص قال من الذبيح اسحاق ولا اسماعيل وقال اين ذهب عقلك وهل اسحاق جاء الى مكة او الى منى - [00:22:16](#)

كيف تقول هذا الكلام فنقول حقيقة يعني متتبع لقصته اسحاق في الشام ما جاء كيف يكون الذبيح يعني الذبيح هو المعروف حتى عند اهل مكة وحتى عند قريش يقول اننا على وقت النبي صلى الله عليه وسلم وزمنه - [00:22:40](#)

ان الكعبة كان فيها رأس الكبش وقرنة يعني علق في الكعبة لانه نزل من الجنة المعروف انه الذي بنى البيت اسماعيل اللي بنى ابراهيم واسماعيل ابو اسحاق ما جا - [00:23:00](#)

اه وايضا الشواهد حتى انك الان ترى في منى مكان يقال له مكان يقال له مجرد الكبش الان موجود مجرد الكبش معناته ان الكبش في مكة وفي وفي يعني وفي منى - [00:23:21](#)

الله اعلم انه اسماعيل على الصحيح اسماعيل. وانت تلاحظ الان في اخر القصة يعني يقرأ علينا تو الشيخ عبد الرحمن يقول في اخر القصة قال وبشرناه باسحاق معناته ان القصة الاولى ما هي باسحاق - [00:23:39](#)

هو قال لما قرأ وفديناه بذبح عظيم وتركنا بعدها قال ابشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. اذا بشارة ثانية بشارة ثانية باسحاق. وهذه بشارة لكن هذه بشارة لم يصرح بها في القرآن - [00:23:57](#)

فالغلام الحليم هو من هو اسماعيل والله اعلم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام ورؤيا الانبياء حقا ووحى فلما رآه قيل انه رآه ثلاث ثلاث لياالي - [00:24:10](#)

وهو يرى انه يذبحه فجاء الى اسماعيل وقال يا بني انا رأيت في المنام اني اذبحك فماذا ترى قال افعل ما تؤمر ما دام امرك الله نفذه افعل ما تؤمر ستجد ان شاء الله من الصابرين. وقد ان شاء الله - [00:24:26](#)

لان هذا الامر عصيب. وهذا ابتلاء عظيم قال فلما اسلم كل منهما الامر لله وتلة ابراهيم اسماعيل للجبين اخذ هو بقوة يعني تله مع جبينه وهو الجانب الجبهة والقاه على الارض - [00:24:42](#)

قيل انه القاه على وجهه وقيل انه دخل على على امه هاجر على ام اسماعيل وقال اني رأيت كذا وكذا فماذا تقولين؟ قالت انفذ ما امرك الله واعدت له السكين والكفن قالت خذ له لكن ابعده عني انا ما اتحمل - [00:25:06](#)

فذهب به الى منى فجاءه الشيطان وقال كيف تذبح ابنك؟ وليس عندك الا هذا الابن الحصىات بالجمرات ثم مشى اذ جاءه الشيطان ثلاث مرات في ثلاث جمرات حتى انتهى الامر الى ان القاه على وجهه. وقال يا اسماعيل ليكن وجهك الى الارض. انا لا اتحمل - [00:25:27](#)

اذبحك من الخلف على الارض فلما القى اسماعيل وجهه على الارض واخذ السكين ليجرها على على رقبتة فاذا المنادي ينادي من السماء ملك يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين - [00:25:49](#)

نزل الكبش من الجنة فلما سمع ابراهيم الصوت ورفع رأسه فاذا الكبش ينزل واخذ اسماعيل وابراهيم الكبش فذبحوه وقطعوا واخذوه معهم وجاؤوا الى الى ام اسماعيل هاجر ودخلوا عليه فظنت ان هذا الدم دم اسماعيل - [00:26:11](#)

وقال فاذا اسماعيل يتكلم قال يعني اخبرها بالبشارة العظيمة والنجاة فقال قال الله سبحانه وتعالى قال ان هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم اي كبش عظيم من الجنة وتركنا عليه - [00:26:34](#)

في الآخرين والمراد بالذبح العظيم كلمة عظيم هذي ليست عظيم الجرم يعني كبير لا عظيم القدر يعني له مكانة قدر قال وتركنا عليه في الآخرين تركنا على على ابراهيم في الآخرين انه يذكر بالذكر الحسن - [00:26:55](#)

يعني كل من جاء من بعده من الامم والانبياء يذكرونه بالذكر الحسن حتى اليهود يدعون انهم اتباع لابراهيم والنصارى وقريش كلهم اه ترك الله عليه في الآخرين هنا سبحانه وتعالى - [00:27:12](#)

وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم. اي السلامة عليه والتحية له كذلك نجزي المحسنين مثل ما جازينا المحسنين نجزي ابراهيم او مثل ما جازينا ابراهيم نجزي كل محسن ثم اثنى عليه قال انه من عبادنا المؤمنين المصدقين الراسخين في الايمان - [00:27:28](#)

ثم بشره بشارة اخرى وهي بشارة الملائكة اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال بشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. وتركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. يقول ذرية اسحاق والامم اللي جاءت بعد ابراهيم واسحاق فيهم الصالح والطالح. فيهم المحسن وفيهم - [00:27:48](#)

طيب تنتقل اياتنا الان الى قصة موسى وهارون. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم قال الله تعالى ولقد مننا على موسى وهارون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ايوا لقد مررنا على موسى وهارون بالنبوة والرسالة - [00:28:11](#) ونكنيها وقومهما من الغرق. وما كانوا فيه من عبودية ومذلة قال تعالى ونصرناهم فكانوا هم الغالبين. اي ونصرناهم فكانت لهم العزة والنصرة والغلبة على فرعون واله قال تعالى واتيناها الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم - [00:28:36](#) وتركنا عليهما في الآخرين. اي واتيناها التوراة البينة وهديناهم الصراط المستقيم الذي لا اعوجاج فيه وهو الاسلام دين الله الذي بعث به انبياءه وابقينا لهما ثناء حسنا وذكرنا جميلا في من بعد في من بعدهما - [00:29:00](#)

قال تعالى سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين اي تحية لموسى وهارون من عند الله وثناء ودعاء لهما بالسلامة من كل افة. كما جزيناهما الجزاء الحسن - [00:29:18](#)

المحسنين من عبادنا المخلصين لنا بصدق والايمان والعمل. انهما من عبادنا الراسخين في الايمان قال تعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعله وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين. ايها - [00:29:40](#)

ان عبدنا الياس لمن الذين اكرمناهم بالنبوة والرسالة اذ قالوا لقومه من بني اسرائيل اتقوا الله وحده وخافوه ولا تشركوا معه غيره. كيف تعبدون صنما ضعيفا مخلوقا احسن الخالقين المتصف باحسن الصفات واكملها فلا تعبدونه. الله ربكم الذي خلقكم وخلق ابائكم الماضيين قبلكم - [00:30:06](#)

قال تعالى فكذبوه فانهم لمحظرون الا عباد الله المخلصين كيف كذب قوم الياس نبيهم فلا يجمعنهم الله يوم القيامة للحساب والعقاب الا عباد الله الذين اخلصوا دينهم لله فانهم ناجون من عذابه - [00:30:31](#)

قال تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على الياسين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين اي وجعلنا للياس ثناء ثناء جميلا في الامم بعده تحية من تحية من الله - [00:30:53](#)

تحية من الله وثناء على الياس وكما جزينا الياس الجزاء الحسن على طاعته نجزي المحسنين من عبادنا المؤمنين انه من عباد الله المؤمنين المخلصين له العاملين باوامره قال تعالى وان لوطا لمن المرسلين - [00:31:13](#)

اذ نديناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ايوة ان عبدنا لوطا اصطفيناه فجعلناه من المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين من العذاب الا الا عجوزا هرمه هي زوجته هلكت مع الذين هلكوا من قومها لكفرها - [00:31:37](#)

قال تعالى ثم دمرنا الآخرين اي ثم اهلكنا الباقيين المكذبين من قومه قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. اي وانكم يا اهل مكة لتمرون في اسفاركم على منازل قومكم - [00:31:58](#)

بلوط واثارهم وقت الصباح وتمرون عليها ليلا افلا تعقلون فتخافوا ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال تعالى وان يونس وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون اي وان عبدنا يونس اصطفيناه وجعلناه من المرسلين اذ هرب من بلده غاضبا على قومه وركب سفينة مملوءة ركابا وامتعة - [00:32:17](#)

قال تعالى فساهم فكان فساهم فكان من المدحضين اي واحاطت بها الامواج العظيمة اقترح ركاب السفينة لتخفيف الحمولة خوف الغرق فكان يونس من المغلوبين بالقرعة قال تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم - [00:32:48](#)

اه اي فالقي في البحر فابتلعه الحوت ويونس عليه السلام ات بما يلام عليه قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى

يوم يبعثون اي في العلا ما تقدم له من كثرة العبادة والعمل الصالح قبل وقوعه في بطن الحوت وتسبيحه - [00:33:15](#)

وتسبيحه وهو في بطن الحوت بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لمكث في بطن الحوت وصار له قبرا الى يوم القيامة قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم. اي فطرحناه من بطن الحوت والقيناه في ارض خالية عالية من الشجر - [00:33:43](#)

وهو ضعيف البدن قال تعالى وانبثنا عليه شجرة من يقطين اي وانبثنا عليه شجرة من القرع تظله وينتفع بها قال تعالى وارسلناه الى مئة الف او يزيدون امنوا فمتعناهم الى حين - [00:34:05](#)

اي وارسلناه الى مئة الف من قومه بل يزيدون. تصدقوا وعملوا بما جاء به فمتعناهم بحياتهم الى وقت بلوغ اجالهم بارك الله فيك سورة الصافات ذكر الله فيها تسعة انبياء - [00:34:26](#)

وسورة صاد بعدها مباشرة ذكر فيها جل وعلا جل جلاله تسعة انبياء مر معنا نوح عليه السلام وابراهيم واسماعيل واسحاق اربعة والان نستكمل بقية الانبياء. قال سبحانه وتعالى قال جل جلاله - [00:34:42](#)

ولقد مننا على موسى وهارون من الله على موسى وهارون باي شيء من الله عليهم بالاصفاء بالنبوة والرسالة وان الله انزل عليهم الكتاب التوراة من عليهم فهذه منة ونعمة من الله عز وجل على موسى - [00:35:11](#)

وهارون قال ونجيناهما وقومهما. ايضا منا انه خلصه هو موسى وهارون خلصهما وقومه معهم من الكرب العظيم وهو تسلط فرعون عليهم وايداء فرعون لهم قال ونصرناهم نصرناهم على فرعون - [00:35:28](#)

لما اغرق الله فرعون ومن معه فكانوا هم الغالبين ثم الله سبحانه وتعالى من عليهم ايضا بان انزل عليهم الكتاب المستبين الواضح الدلالة وهو التوراة. وهداهم الى الصراط المستقيم. قال وتركنا عليهما في الاخرين - [00:35:48](#)

في الذكر الحسن الى في الامم في الامم القادمة قال سلام اي تحية وسلاما قال موسى وهارون اي انهم سلموا من كل من كل افة طيب قال ان كذلك نجزي المحسنين مثل ما جزيناهم - [00:36:05](#)

بهذا الجزاء الحسن نجزي كل محسن قال انه ومن عبادنا المؤمنين اي موسى وهارون ثم هذه هذا موسى وهارون. ثم ساق الله قصة الياس والياس ايضا من من بني اسرائيل - [00:36:22](#)

بعثه الله الى بني اسرائيل يدعوهم الى التوحيد لما اشركوا قالوا وان الياس لمن المرسلين يؤكد الله ان الياس رسولا نبيا قال ان قال لقومه يعني واذكر حينما قال لقومه الا تتقون - [00:36:39](#)

الله وتخافونه وتأتمرون بامرهم وتنتهون عن نواهيه كيف تدعون بعلا وقد عبدوا صنما عظيما لما عبدوه وكيف تدعون وتعبدون هذا الصنم وتذرون احسن الخالقين الله جل جلاله الذي خلقتكم وخلق صنمكم وخلق الاولين والاخرين - [00:36:57](#)

الله ربكم وهو الذي خالقكم ومربيكم ورب العالمين ورب اباائكم الاولين. كيف تعرضون عنه؟ فلم يستجيبوا له اه كذبوه وتعرف انهم اذا كذبوه سينالهم العذاب. ولذلك قال فانهم لمحظرون اي سيحضرون يوم القيامة. وينالون جزاؤهم - [00:37:24](#)

الا عباد الله المخلصين فهؤلاء لن يحظروا على هذه الصفة. انما يكرمون عباد الله المخلصين الذي اختارهم الله واخلصهم قال وتركنا عليه في الاخرين بالذكر الحسن سلام على الياسين وهو الياس يقال الياسين ويقال الياس - [00:37:45](#)

لغة انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادي المؤمنين. هذا كله تقدم المعنى. قال وان لوطا يعني الان عندنا موسى وهارون والياس ثلاثة ندخل بقصة موسى وهارون والياس زين ثلاثة الان يأتيها الرابع - [00:38:05](#)

لوط عليه السلام قال وان لوطا لمن المصلين ولوط هو ابن اخ ابراهيم والله ارسل جاء انزل الله كلفه بالرسالة. ومن عليه بالرسالة واكد هنا انه من المرسلين. ارسله الى قرية سدوم وما حولها - [00:38:25](#)

وكانوا يعملون الفاحشة ويشركون بالله ويكفرون فكانوا عندهم من من الاخلاق السيئة فدعاهم الى التوحيد والى عبادة الله والاخلاق الكريمة. فرفضوا وقالوا اخرجوا ال لوط من قريتك وقال الله سبحانه وتعالى اذ نجيناه واهله اجمعين - [00:38:43](#)

اوحى الله الي ان ان يخرج باهله ليلا بقطع من الليل وان يهاجر ويتركهم فاخذ من امن معه من بناتي لم يؤمن معه الا بناته حتى قيل انها ابنتان فقط - [00:39:06](#)

وخرج الا امرأته تركها لانها كانت على كفرها ومع قومه قال الا عجوزا في الغابرين وصفه الله بانها عجوز وانها في الغابرين في
الهالكين ثم دمر الله عليهم بانقلب عليهم ديارهم - [00:39:20](#)

واتبعهم بالحجارة قال وانكم يا اهل مكة تمرون على ديارهم مثل ما انكم تمرون على ديار مدين وديار مدائن صالح يمرون ايضا على
مدائن كرة لوط قرّة لوط في الطريق الى الشام فيمرون عليها - [00:39:40](#)

مصبحين وبالليل في الليل والنهار افلا تعقلون ان الله دمر عليهم لما اشرك كفروا واشركوا لا يصيبكم ما اصابهم ثم ذكر الله قصته
الاخيرة وهي قصة يونس عليه السلام. يونس بن متى - [00:39:57](#)

ارسله الله الى اهل نينوى في العراق ودعاهم الى التوحيد وعبادة الله وترك الشرك فابوا وتركوا طاعته واستمروا على ما هم عليه
فغضب عليهم غضبا شديدا فخرج ولم يؤذن له بوحي ان ان يتركهم - [00:40:14](#)

فلما خرج يعني اصابه ما اصابه قال الله عز وجل اذ ابق اي هرب من قومه وركب السفر قال والله ليصيبنكم العذاب وانا ساغادر
وتركهم فلما خرج وركب السفينة. السفينة تلك المشحون - [00:40:31](#)

بدأت الى مواجهة تهراطم فقالوا لابد ان نخفف ووضعوا قرآن فوقعت على يونس فاعادوا وقعت على يونس فلما رأى الامر هكذا القى
بنفسه في البحر فجاء الحوت وقد فتح فاه - [00:40:52](#)

واخذه ولم يصبه بشيء ودخل في جوف هذا الحوت فالحوت ذهب به في قاع البحر واصبح في ظلمات عظيمة التقمه الحوت وهو
ملين يعني يلام على فعله لانه خرج قبل ان يؤذن له - [00:41:10](#)

ولولا انه كان من المسيحين له حسنات سابقة. هم. يعني الانسان ينتبه لهذا الامر ما دام انك في الصحة والعافية والرخاء اكثر من
الطاعات ينفعك في الشدة عرفت ولذلك في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك - [00:41:28](#)

موجبات رحمتك اسألك موجبات رحمتك يعني الموجبات التي توجب الرحمة هي الاعمال الصالحة السابقة. شف لما كان عنده اعمال
سابقة لولا انه كان مسيحين للبت في بطنه يبعثون ما احد اخرجه - [00:41:44](#)

لكن اعمال صالحة كانت سببا الى يوم يبعثون. قال فنبذناه بالعرء وهو سقيم. القاه القاه الحوت على الشاطئ بالعرى وهو سقيم يعني
قد ضعف جسمه مرة. ثم انبت الله عليه شجرة من يقطين وهي شجرة القرع - [00:41:58](#)

لان اوراقها واسعة وكبيرة الله له الى ان عادت صحته اليه ثم رجع الى قومه وكانوا مائة الف كما ذكر هنا او اكثر فامنوا لما رأوا
يونس قد رجع اليهم - [00:42:18](#)

وقد جاءهم العذاب ثم صرف الله عنهم العذاب لما يعني جاءت بوارد العذاب ثم فلولا كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم الا قوم
نجاهم الله قال هنا وقال وارسلنا قال فامنوا فمتعنهم الى حيين. امنوا وفرحوا بيونس لما جاءهم واتبعوه - [00:42:35](#)

تمتعهم الله زمنا الى حين الى حين جاءت اجالهم طيب هذه قصص القرآن التي ذكر قصص هذه السورة العظيمة وهي قصص الانبياء
الذين شرفهم الله وكرمهم ورفع قدرهم وبين انهم ابلوا بلاء حسنا في الدعوة والصبر - [00:43:03](#)

ان شاء الله لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:23](#)